بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة صلاة الجمعة لفضيلة الشيخ مُحَمَّد الفحام

فَليَصِلْ رَحِمَه

الحمد لله، الحمد لله ثم الحمد لله، الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري، واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، اللهم إني أبرأ من حولي وقوتي، وألجأ إلى حولك وقوتك، فإنه لا حول ولا قول ولا قوة إلا بك يا أرحم الراحمين، إلهي من أولى بالزلل والتقصير مني، ومن أولى بالعفو والمغفرة منك عني، وقد خلقتني ضعيفاً لا أملك لنفسي نفعاً ولا ضراً، إلهي علمك فيَّ سابق، وأمرك فيَّ نافذ، وقضاؤك بي محيط، أطعتك بإذنك ومعونتك والمنة لك، وعصيتك بعلمك والحجة لك، إلهي بوجوب رحمتك، وانقطاع حجتي، ثبِّت خوفك في قلبي، حتى لا أرجو سواك، ولا أخاف غيرك، مني ما يليق بلؤمي، ومنك ما يليق بكرمك، وسبحانك من قائل: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ [الإسراء: ٨٤].

الحمد لله نحمده، ونستعين به ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهد الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا وحبيبنا وعظيمنا مُحَمَّداً عبده ورسوله، وصفيه من بين الخلق وخليله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، ولو كره الكافرون، اللهم صل على سيدنا مُحَمَّد طب القلوب ودوائها، وعافية الأبدان وشفائها، ونور الأبصار وضيائها، وروح الأرواح وغذائها، وعلى آله وصحبه وسلم، اللهم صل على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً، صلاة تصل قلبنا بقلبه، وروحنا بروحه، وحالنا بحاله، صلاة تصلنا بربنا.

أما بعد: عباد الله، أوصيكم ونفسي الخاطئة بتقوى الله، وأحثها وإياكم على طاعته، وأنهى نفسي وأنهاكم عن معصيته، وأستفتح بالذي هو خير، يقول ربنا الجليل في محكم تنزيله: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢] ويقول عز من قائل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أيها المؤمنون: كما تعلمون حديثنا اليوم عن شيء إن توجهنا إلى سِرِّهِ وَجَوهره صَلحت مِنَّا كل الأشياء، وإن وقفنا على أعتاب محرابه كُنَّا عابدين عند رب السماء، وإن تأدبنا بأدب الخطاب حِيَاله كُنَّا عند ربنا من الأولياء، بل صرنا عند خالقنا من الأتقياء، وحقيقة الأمر في شأن العلاقة بين العبد والرب هو أن يتأدب المرء بأدب الأوامر والنواهي، فإن سألت عابداً لم تعبد الله؟ فإن أجابك لأن في العبادة نشاط الجسد وحركة دؤبة تُعافيني من الأمراض وتُبقي في الحيوية والنشاط؛ قلت له: جَوابك جِدٌّ قاصر. أما إن قال: إنما أعبد ربي لأنه أمر، وأنتهي عما نهاني لأنه نهى، فأحب أن أعرفه لأن المعرفة مُحبوبه جل في علاه؛ فإن كنتُ على هذا المستوى كنتُ في دائرة حفظه، وبقيت في معراج معرفته، وكنتُ ذا أسوة صالحة وحال يرضي الله، ويدخل السرور على قلب رسول الله ﷺ.

والشأن الذي سنلج محرابه اليوم إنما هو صلة الأرحام، صلة الرحم يا سادة اعلموا أنها صلة الاسترحام، أي طلب الرحمة من الله، فمن أراد أن يُرحم، ومن أراد أن يُعاذ من الشقاء، ومن أراد أن يكون أمة في رجل عند رب السماء فليصل رحمه، ولا يجوز له أن يَقف موقف التقابل والجزاء في أرضنا الدنيا الدنية، فالتعامل إنما هو في واقع من شهود من أمر، وخبرني بربك ما شأن من أمرك في قلبك؟ ما شأن ربك في قلبك؟ ما واقع قَدرِ الحق في هذا القلب الذي فَتح الله عز وجل أبوابه بمفتاحٍ جَعله في يدك ليسألك عنه أمانة يوم الله؟ ولقطاف الثمر ولتبقى في دائرة العطاء

الذي لا ينتهي، وليتحفك جل في علاه بأمر حسن الختام، من هنا قالوا لا يمكن أن يتم شيء للمرء إلا إذا تمم أمر الله تبارك وتعالى بمنهج رسول الله ﷺ، تَسألني هل كان للنبي ﷺ خالة يَبرها؟ هل كان للنبي ﷺ قرابة وما شابه ذلك من ذوي القرب أو القربى؟ كلنا لعله يحفظ قول النبي ﷺ لما دعا من بني هاشم ودعا الأقارب والأباعد، وأشار إلى قضية نعمة الإسلام، ووجوب اتباعه اتباع رب الأنام بما تنزل عليه من وحي، ثم لما أنهى الكلام أشار إلى أنه ليس لهم عليه إلا صلة ورحم يَبُلُّها ببلالها، أي بصلتها، أي إنه سيبقى على صلة رحمه، وإن نفرت وإن أعرضت وإن آذت، ذلك أن أمر التعامل إنما هو مع الله، وواقع رفع عمل من أجل الله، لا أريد أن أطيل في المقدمة، فالشواهد كثيرة.

أَلقِ السمع أخا الإيمان لأول شاهد، في الحديث المتفق عليه، يقول ﷺ في الحديث القدسي: (إن الله خلق الخلق، ولما فرغ منه -أي كمله ببديع صنعه وعطاءه، لا أنه كان مشغول فتعالى الله أن يشبه خلقه سبحانه وتعالى- قامت الرحم -وقيد الله شاناً جليلاً لها أن تُخاطب، بل أن تَطلب، بل تقف موقف الجلال بين يدي ذي الجلال- يا رب هذا مقام العائذ بك من القطيعة) مَن الرحم؟ ليس فقط ذا الرحم المحرم، لا، ليس فقط العم أو الخال أو ما شابه ذلك، لا، كل ذا القرابة، ولكن على قاعدة قوله ﷺ: (أدناك، أدناك) يعني أعلى الناس مُستوى في المطالبة وتحقيق أمر الصلة، الأم لها الصلة ولها البر، إذا بالحق سبحانه وتعالى بعظيم خطابه وجلال توجهه لعباده عبر ما قدر من خطاب الرحم يقول لها: نعم، أعيذك من القطيعة، ويكون العقاب شديداً، كيف؟ (أما يرضيك أن أصل من وصلك وأقطعك من قطعك فقالت: بلى، فقال الله تبارك وتعالى: فهذا لك) فالحق محقق من الأزل، وهنا يقول قائل: أأصل رحمي وإن آذتني؟ نعم، كيف أُعظم هذا الأمر؟ إنهم يُؤذونني إنهم يقطعونني، لو كانت القضية تجارة دنيوية لكانت القضية قضية مصلحية، يعني كما يقول العوام: أعطني أعطك، يعني تجارة مرابحة، أما هنا مسألة المرابحة الأرضية

مَا ينبغي أن يفكر بها الإنسان، إنما عليه أن يُفكر بقضية المرابحة العلوية التي لا يمكن أن يخسر صاحبها على الإطلاق، فالتجارة مع الله لا خسران فيها أبداً، لذلك من جانبين رغب الله وعَلَّم، أبدأ بالترغيب لنلج بل نعرج من الأدنى إلى الأعلى، الترغيب في الحديث المتفق عليه، يقول ﷺ: (من أحب أن يُبسط له في رزقه، ويزاد له في أثره -أي أجله- فليصل رحمه) هذا ترغيب، الناس شرائح، يعني كثير من الناس يقول: {أنا إذا عملت هيك شو إلي عند الله؟ شو إلك عند الله} جواب العقيدة يقول: ما لك عنده شيء، هو الذي له عندك، يُحب ربنا أن يُثيب ويُعطي، يُطِيلُ عُمرك ويُبَارِك لك في العمر، ويزيد لك في الرزق، يقول قائل: إذا كان أمر العمر مُحتوماً فكيف يَكون فيه طول؟ اختلف العلماء، منهم من قال: بركة، فيجعل لك في أربعين عاماً لو قُدِّر أن تَعيش أربعين أو ستين أو أكثر أو أقل ما لو عاش غيرك مِثله لكان أكثر من مائتي عام، ببركة العلم، بركة العطاء، بركة الإمداد، وخاصة إذا أكرمك بالعلم، كما كان مع الإمام النووي، قالوا: لو قدر أن يكون الإمام النووي مُؤلفاً مُنذ ولادته لَلَزِمَ أن يَكون قد كتب كل يوم ثمانين ورقة يعني ١٦٠صفحة، وتوفي وله من العمر ثلاث وأربعين سنة، ما تركه الإمام النووي أعمار من أعمارنا نحن. ومنهم من قال: نعم العمر مقدور محتوم، ولكن الله عز وجل يجعل للعبد الواصل امتيازاً في اللوح المحفوظ، تقرأ ملائكة الله أن عمر هذا أربعون أو ستون، فاقبضوا روحه عند هذا العمر، إذا به قبل دنو الأجل يُؤمرون بأن يتركوا ذلك فإن عمره على الثمانين، قد أطال الله في عمره للثمانين، في علم الله الأزلي عمره ثمانون سنة، امتياز لهذا لأنه وصل رحمه {خبينا له هدول طولنا له عمره} بهذا الترتيب الذي أعلمنا به أهل عالم الملكوت وعالم المثال، لذلك لما سيدنا رسول الله ﷺ ذكر هذا الحديث، الحديث القدسي الأول الذي بدأت به قال: (فقرأوا إن شئتم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [مُحَمَّد: ٢٢] {شوف} صيغة المبالغة، تقطعوا {ليش} العاقل هو الذي

يتاجر مع ربه، المؤمن هو الفطن، ولا إيمان بلا فطانة على الإطلاق، من هو المؤمن الفطن؟ هو بعيد النظر، هو الذي ينظر إلى المآل، كم عمرك في الدنيا؟ وكم عمرك في الآخرة؟ خبرني بربك، الجواب محفوظ، لذلك تُحب أن يُبسط لك في رزقك، أن يبسط لك في أثرك، وأن يُزاد لك في رزقك؟ أحب يا رب، أحب يا رسول الله، لاحظ صيغة الحب، صيغة الوجدان، صل الرحم.

الجانب الآخر جانب المعراج، معراج التعرف، ما في عمل كلفك به الله إلا لهذا المعنى الراقي، ما هو؟ هو أن تعرفه فتعيش أُنس قُربه {ليش عم تعبدو} مِن أجله، {أنا بدي الله} يَعني اسمحوا لي بهذه المداخلة على حد رُؤيا أو بالأحرى سَمِعَ خِطاباً أبو يزيد البسطامي ﵁ يقول: "يا أبا يزيد، كل الناس تَطلب مِني إلا أنت تَطلبني" فكيف أطلب ربي؟ بما كلفني، فلا يتلفت المؤمن إطلاقاً، ومتلف لا يصل، فصل رحمك، يقول ﷺ وهو حديث صحيح في البخاري وغيره: (ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قَطعت رَحِمُه وصلها) يعني {قالتلك خالتك لا تجي لعندي، ما رديت عليها ورحت لعندها، ووقفت عند بابها} السلام عليكم فلم ترد السلام، هنالك -يَعني- جُرأة على الله في قطع أوصال الأرحام، حتى من الأرحام خاصة، في هذه الأزمة، ما كشف في هذه الأزمة من عور الناس في قطيعتهم مع الله يَندى لها الجبين حياء، والله يَندى له الجبين حياءً، كُلَّنا وضعنا أنفسنا على مِقلاة الغِيبة والنَّميمة، وكلنا صار حُجَّة مِن نفسه على نفسه في الجُرأة على الناس جميعاً، وخاصة على العلماء، في زمن ما مر مثله إلا في بعض الأيام الغابرة، اللهم إلا عند مَن رحمهم الله، ولعلكم تشاركونني الرأي وقليل ما هم، لي كلام كثير في هذه القضية لكن ليس هنا محله، لم ترد السلام، قل لها جئت أصلك، تبغين شيئاً، تطلبين خدمة، فرفضت ودفعت الباب، أبى زَوجها -ختنك أو صهرك على اللفظ الدارج- فأعرضت عن جهلهم وأقبلت على الله فيما فعلت، كنت أنت راضياً مرضياً، لكن تقول لي: {مين بيقدر عليها؟ أنا بدي أسالك: مين بيقدر

عليها؟ لح أقولها باللهجة العامية، بيقدر عليها اللي بدو الله} لما قال ربنا عز وجل: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١] ما ختم الآية ها هنا، بل قال: ﴿لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ﴾ {شو يعني؟ يرجو أنا خفت منك، وأنت –لله المثل الأعلى– أنت صاحب سلطة، فخفت منك بدي أرجوك} ولكن لا رجاء ولا خوف بما أنك بشر لا تملك من شأنك شيئاً على الحقيقة والعقيدة، فأتوجه إلى مَن خوفه والرجاء بين يديه هو الذي ينفع، ﴿لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ﴾ أي يَخافه، {لما بتخاف من الله شو بتطلب؟ يرحمك، هذا رجاء} فالخوف بريد الرجاء، يرجو الله أي يخافه، قال: ﴿واليوم الآخر﴾ {مو نسيان انو في حساب} يعني أحدهم تقول له خالته أخت أمه: أتأذن لي –في الأزمة– أن أبيت عندك؟ قال: ما في محل، ما في محل، في محلك، لا، لا، {كل شي إلا حدا يدوعس على طرفي، ممتاز كتير، نشالله إلك غرفة نوم مرتبة باللحد الذي سوف تُلحد فيه، قديش المساحة والمسافة} أشد الناس حُباً لك وأقربهم منك سَيُلحدك بيده، ويضع قطع الحجارة لِيُغلق عليك إغلاقاً محكماً، ولن تُضيء حفرتك إلا ما قدمت من عمل أو تُظلم هذه الحفرة بما أسلفت من ظُلمة هذا العمل، والعجيب من أمر الناس أنه كُلما كبر سِنه ازداد حرصاً، فالعقل يقول العكس {قديش صفي من العمر؟ لا نحنا كل ما ازداد سناً ازداد العض على النواجز، أو على الشيء بالنواجز كما يقال} نسأل الله العفو والعافية (ليس الواصل بالمكافئ، وإنما الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها) حديث آخر ومنه ألج إلى أبي هريرة {انا عم راقب نفسي عالوقت لا تخافوا، مع أني قاعد معكم، مرتاح معكم الله يجزيكم الخير، لكن ما حريح حالي، منشان ما تزعلوا، مع أنه –عذراً لهذه المداخلة– أنه بعض الأحباب يُعاتبني لم قصرت الخطبة، عاتبوني عتاب شديد، قلت لهم: لأن بعض الناس عكس ما طلبتم} أقول وبالله التوفيق في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم وغيره، جاء رجل إلى النبي ﷺ يشكو إليه {يعني واحد من كتر ما آذوه يعني رحمه من كتر ما آذوه جاء لسيدنا مُحَمَّد} قال: (يا رسول

الله، إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني، وأُحسن إليهم ويُسيئون إلي، وأحلم عنهم ويجهلون علي) {لما واحد اجا لعندك وحكالك شو بتقول: يا أخي يصطفلوا شو بدك فيهم، اقطع العلاقة وريح مخك، الباب اللي بيجيك منو ريح، مو هيك منقول نحنا} أنا أعجب كل العجب، تعلمون أننا تَكلمنا عن إفشاء السلام وما يتصل بهذا من مفاتيح الجنة {يعني ما بدي احكي عن زيد أو عمرو، لكن أتكلم نقلاً عن شخص غير معروف} يقول أنا أسكن في بناء لي حوالي السنتين إلى الآن ما أحد من الجوار قال لي: السلام عليكم، يعني أنا أقول السلام عليكم مرة أو اثنتين أو ثلاثة حتى يروا السلام، لم؟ {شو القصة؟} ضعف العلاقة مع الله {اللي بدو الله ما بيتلفت} ولا يكون إلا في دائرة النور من الحق تبارك وتعالى، فماذا قال له رسول الله ﷺ: (إن كنت على ما قلت -أو كما قلت- فإنما تُسفهم المل -المل هو الرماد الحار- ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك) {طالما عم تصلهم ويقطعوك} وتحسن إليهم ويسيئون إليك، وتحلم عنهم -أي تعرض عن جهلهم بالحلم- ويجهلون عليك، طالما أنت على هذا الحال لك من الله ظهير، يعني تحملهم الحجة، يعني إذا كان الطرف الأخر حاملاً الحجة عليه فالأول الحجة له، هذه واحدة، الجانب الآخر ما هو الظهير؟ المعين، ﴿والملائكة بعد ذلك ظهير﴾ [التحريم: ٤] الله مَعك ما دمت على ذلك، يعني ما دُمت على حسن الخلق، لأن المعاملة مع الله، {وقت بتعامله ما بتتلفتْ} مِن هنا تقول ما قاله رب العزة سبحانه: ﴿ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [فصلت: ٣٥] من هو صاحب الحظ العظيم؟ النصيب الأوفى والأوفر عند الله عز وجل، هذا الصابر المحتسب، فالصابر المحتسب راض بما يقضيه ربه.

في الختام، صاحب الحديث أبو هريرة ﷺ له أم، كان شديد البر لها، وكانت شديدة الإيذاء له، في مسند الإمام أحمد عن أبي كثير يقول: قال لي أبو هريرة: والله ما يراني امرؤ من أهل الإيمان إلا ويُحبني أنا وأمي، قال كيف؟ -اسمع أخ الإيمان

كيف– قال: كانت أمي في جاهليتها غير مسلمة، كنت أدعوها إلى الإسلام، وكانت تُسمعني ما يُؤذيني في الإسلام ورسول الله ﷺ، فدعوتها مرة فأسمعتني ما آذاني برسول الله ﷺ، قال: فبكيت، {أمه شو بدو يقلها} قال: فبكيت وانطلقت لرسول الله ﷺ إلى المربي الأعظم الطبيب، وهو رسول الله ﷺ طبيب القلوب، انطلق إليه قال: يا رسول الله، الأمر كيت وكيت، وقد أسمعتني فيك ما آذاني –وهو يبكي– فرفع يديه رسول الله ﷺ –هكذا الإسلام، هكذا دعوة سيد الأنام، هكذا منهج رحمة العالمين– اللهم اهد أم أبي هريرة {عم تشتمني، عم تحكي علي، يا رب تهديها، هذا منهجنا اليوم؟ ستر وغطا على بعضنا بالأزمة؟ لا والله، لما بشوف} امرأة فجراً منطلقة هائمة على وجهها لا تدري أين تذهب فقرابتها طَردوها، نعم ربما لسوء خلقها، فأوقفت رجلاً صاحب مركب، تقول له: أوصلني مكان كذا، قال: كيف تصلني والمكان غير آمن؟ قالت: قد طردني أخي ولا أدري أين أذهب، لأن امرأته تأبى أن تُشاركها المنزل، {على لهجة أهل الشام: مالي مجبورة، طيب إذا مالك مجبورة كيف الله بدو يجبرك؟} كيف يستكين القلب ويطمئن، وكيف يرفع البلاء وتنتهي هذه الأزمة، ونحن نتجرأ على الله في مظاهره؟ لا أبداً، لا بُدَّ من الرجوع إليه بالأدب بين يديه، اللهم اهد أم أبي هريرة، أبو هريرة يعرف مَن الدَّاعي، الذي لا يرد عند ربه، فانطلق غير شاك بيقينه كبير إلى بيته، حتى إذا ما وصل إلى باب الدار وجده مفتوحاً قليلاً فسمع حصحصة الماء –يعني رشرشة ماء وضوء– وسمع أمه تقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن سيدنا مُحَمَّداً رسول الله، فدخل عليها وأقبل إقبال الظمآن عن شيء غاب عنه زمناً، ثم رجع إلى الحبيب ﷺ يبشره، قد تحقق الأمر يا رسول الله، فسر الحبيب ﷺ أن استجاب له دعوته رب العزة سبحانه، إذا بأبي هُريرة يطمع –وحق له أن يطمع– فقال: يا رسول الله، ادع الله سبحانه أن يُحببني وأمي إلى الناس، يقول: فما رآني مُؤمن أو سمع بي إلا ويُحبني، فهل تحبون أبا

هريرة؟ أي وربي إنا لنحب هذا الصحابي الجليل، راوية الإسلام، فكان محبوب الأمة المحمدية ببركة نفس دعوي مُحَمَّدي، ومنهج رائق مصطفوي.

أيها الإخوة: الكلام عن صلة الأرحام واسع جداً وطيفه ما يَغيب عن كل مؤمن يسعى إلى مفاتيح النجاة، ولا يحب أن يُضيعها على الإطلاق، ولكن كما أقول دائماً: ما لا يدرك كله لا يترك جُلُّه، لذا أسأل الله عز وجل –قولوا آمين– أن يَجعل هذا القليل غزيراً وكثيراً لنا، وأن يَجعل هذا الكلام مفتاح وصول، يعني الآن {كلياتنا منعرف بعض، أنا مقصر وكل واحد مقصر إلا من رحمهم الله، الآن إذا عندك عمة مقصر بحقها رجاع، عندك خال مقصر بحقه رجاع} لا تدري متى الأجل، وإياك أن تغيب عن هذه الحقيقة، فلعلك تموت عليها، فيكون سوء الختام، خذ من ربك ما يُنجيك، اللهم حقق فينا ذلك، وأعنا عليه.

وأذكرك بشيء وهو مسك الختام، أحد الصحابة قال: أُحَجِّرُ على قاطع رحم أن يكون بيننا الآن، فانطلق رجل وتذكر أنه قاطع عمته أو خالته منذ سنتين، فوصلها، قالت: ما الذي دعاك إلى هذا يا ابن أخي، قال: سمعت الصحابي الجليل –وأظنه عبد الله بن مسعود إن لم تخني الذاكرة– قالت: ارجع فسأله: لم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن البركة والرحمة لا تنزل على مجلس فيه قاطع رحم، أمر خطير {يعني بتتسبب بالأذى إلك ولغيرك} اللهم اجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، آمين آمين يا رب العالمين، من عمل صالحاً فلنفسه، ومن أساء فعليها، ثم إلى ربكم ترجعون، أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم، فيا فوز المستغفرين استغفروا الله.

بتصرف